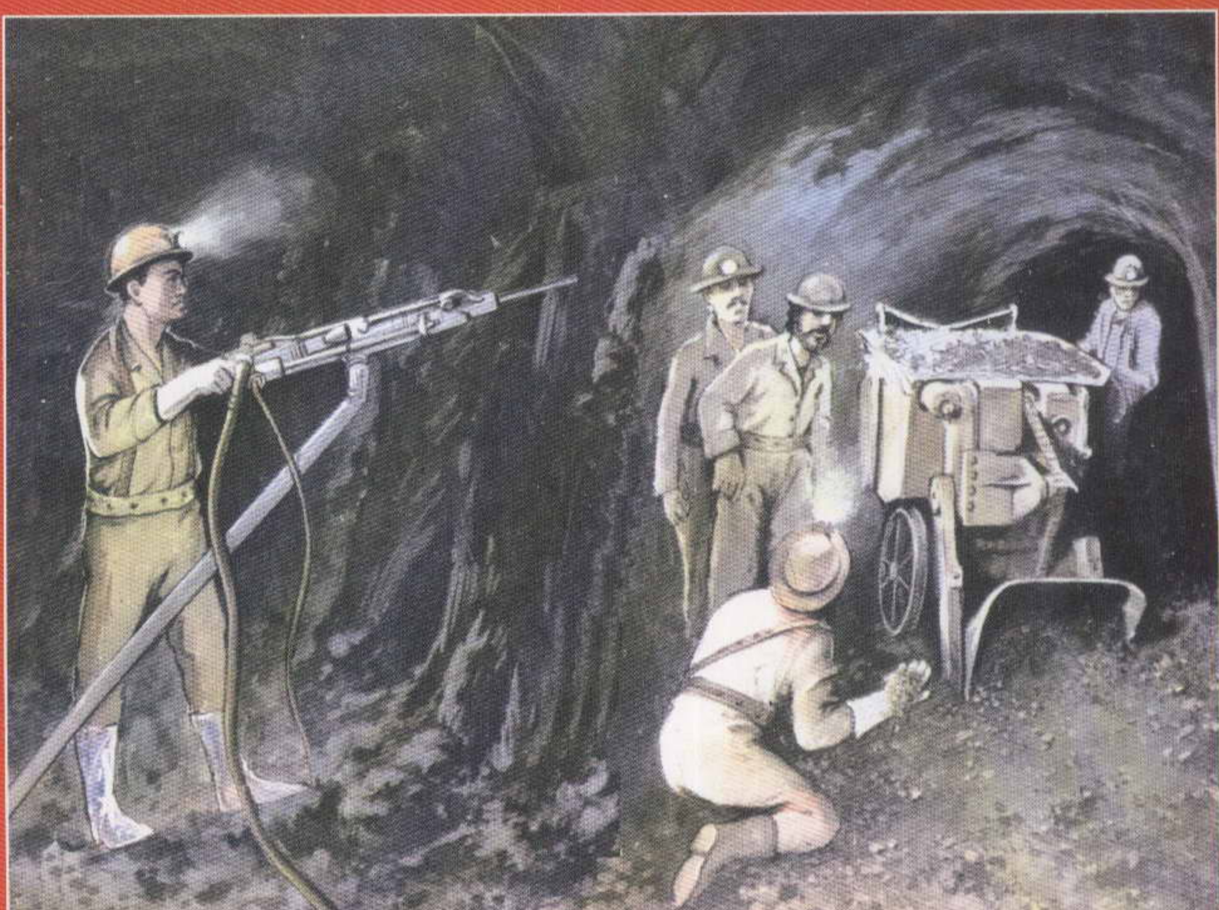
؟ ماذا تعلم عن.. ٤

مغامرة جبال المنجنيز

بقلم

لوسى يعقوب



دار المعارف

ماذا تعلم عن ..
٤
موسوعة للأطفال تغطى مجالات المعرفة البشرية المختلفة بأسلوب شائق

مغامرة جبال المنجنيز

بقلم
لوسى يعقوب
((بنت سيناء))

الطبعة الثالثة

دار المعارف

الناشر : دار المعارف ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع .
هاتف : ٥٧٧٧٠٧٧ - فاكس : ٥٧٤٤٩٩٩ E-Mail: maaref@idsc.net.eg



٢٥ أبريل.. مِن كُلِّ عام..
يَوْمُ سِيناء..
يَوْمٌ خالِدٌ فى تاريخ مِصْـرَ.. والأُمَّةِ العَربيَّة..
فى هذا اليَوْمِ.. سنة ١٩٨٢..
تَحَرَّرَتْ أرضُ سِيناءَ تمامًا من الاحْتِلال..
وعادَتْ إلى الوطَنِ الأم.. مصر..
وأرضُ سِيناءَ العَزيزةُ الغَالِيةُ..
مَليئَةٌ بالكُنوزِ والثَّروات.. والحِكاياتِ والمُغَامراتِ.. والمَشْـرُوعاتِ..
وهَذا كِتابٌ عن سِيناءَ..
قطعةٌ عزيزةٌ من أَرْضِنا عادَتْ إلينا..
نَرْجُو لكَ وقتًا مُمْتِعًا.. فى التَّعرُّفِ على أرضِ سِيناءَ.. ذَاتِ الرِّمالِ الذَّهبِيَةِ.
مع : مُغامَرةِ جِبالِ المَنْجَنِيز.

إذَا كُنتَ تَحْلُمُ بـالمُسْتَقبل الـزَّاهـرِ السَّعيـدِ..
فـإنَّ سينـاءَ أرضُ المُستقبــلِ.. تُنـادِيــك.



كَانَتْ مُغامَرةً لا تُنْسَى.. ورِحْلَةً عَجِيبة إلى مَغارةٍ فى بَـطْنِ جَبَـلٍ مِـن جِبـالِ المَنْجَنِيز.. ؟

هل تعرِفُ جبال المَنْجَنيز.. ؟

تَعالَ مَعِى لأحْكِى لكَ القِصَّةَ من أوَّلِها..

إنَّها قِصَّةٌ حَقِيقيَّة.. وَاقِعِيّة.

النَّفَقُ العَجِيب :

سارَتْ بنا السَّيَّارَةُ مِنَ القَاهِرَةِ إلى السُّوَيس.. وكُنا مَجْمُوعَةً من الأصدقاءِ.. بَعْضُنا يَقُومُ بهذِهِ الرِّحْلَةِ لأوَّلِ مَرَّة، وبَعْضُنا قَامَ بِهَا مِنْ قَبْلُ.. وفى الطَّرِيقِ.. كانَ الذين يَعرِفُون يَحْكُون لنا عن الطَّرائفِ التى سنَراها.. وبَعْد حَوالَىْ ١٣٠ كيلو مِترًا.. وصَلْنا إلى السُّويس.. وهُنا كانَتِ الْمُفَاجأة الأُولى..

قالُوا لنا إنَّنا سنَمْشِى بالسيارةِ تحتَ الماءِ.. تَحْتَ قناةِ السُّويس لنذهبَ إلى سيناء.. فَتعجَّبْنا كثيرًا.. كيفَ تَسيرُ السَّيارَةُ تحتَ الماءِ..؟ ولَكِنْ زالَ العَجَبُ عِندما عَرَفْنا أنَّنا سَنسيرُ فى نَفقٍ عَجِيب.. يَمُرُّ تَحْتَ قَناةِ السُّويس.. وفَوْقَنا مِياهُ القَناة.. والسُّفُنُ والبَواخِرُ الضَّخْمَةُ..

وسَأَلْنَا المُرافِقَ لَنا فى الرِّحْلَةِ عن اسمِ هَذا النَّفَقِ.. فَأَجابَ بأَنَّهُ «نَفَقُ الشَّهيد أحمد حمدى».. وقد سُمِّىَ بِهذا الاسمِ تَخْليدًا لِذكْرَى هذا البطلِ الشَّهيدِ، الذى كانَ قائدًا فى سِلاح المُهَندسِينَ، وَاسْتُشْهِدَ فى حربِ رمضان ١٣٩٣ هـ (أكتوبر ١٩٧٣ م).. اِسْتُشْهِدَ وهو يُقِيمُ مع رجاله أحَد (الكبارى) فى هَذا المَكانِ.. على بُعْدِ ١٧ كِيلو مترًا شَماليِّ مَدِينَةِ السُّويس.. ليَعْبُرَ الجَيْشُ المِصرىُّ إلى أرضِ سِيناء..

* * *

وعَرِفْنا ونحنُ فى داخلِ النَّفقِ أنَّنا على عُمْقٍ كَبيرٍ تَحْتَ مياهِ القناةِ.. هل تتصوَّر؟

كنا نَسيرُ بالسيارةِ.. وفَوْقَنا مياهُ القناةِ.. بِمَا فيها من سُفُنٍ وبوَاخِرَ..!!



ولَمْ نَكُنْ وَحْدَنا فى النَّفَقِ

كَانَتْ هُنَاك سيّاراتٌ أخْرى

كَثِيرَةٌ تمرٌّ فى اتِّجاهَيْنِ..

بَعْضُها معنا، ذاهِبٌ إلى

أرضِ سِيناءَ العَزِيزَة..

وبَعْضُها راجعٌ فى الطَّرِيقِ الآخَر..

وكانَتِ الإضَاءَةُ فى النَّفق

- تَحْتَ الأرْضِ - قَوِيَّةً..

ولاحَظْنا وجُودَ مَصابِيحَ كشَّافةٍ كَثِيرة.

حاوَلْتُ أن أعدَّها ولَكنِ اخْتلطَ علىَّ الأمْرُ.. فقالَ المُرافِقُ إنَّ عددَها ٢٤٩٦ مصباحًا كشّافًا.. كَما قالَ أيضًا إن بالنَّفقِ مَداخِلَ للهَواءِ النَّقِىِّ.. وشفّاطاتٍ لسَحْبِ الهَواءِ الفاسِد.. وَاحْتِياطَاتٍ كَثِيرةً ضِدَّ الحَريق: حَوالَىْ ٢٢ نُقْطَةً للمطافى.. وأَجْهزةً للإطْفاءِ تَعملُ أُتوماتيكيًا إذا حَدَثَ حَرِيقٌ.. وأَجْهِزة إطْفاء يَدويَّة.. وعَربات مطَافِئ داخِلَ النَّفَقِ وخارِجه.. إلخ

وشَعَرْنا بالسُّرورِ والفَخْرِ.. عِنْدَما عَلِمْنا أنَّ هذا النَّفَقَ الضَّخْمَ.. قد تَمَّ تَشْييدُه بأيْدِى عُمّالِ مِصْرَ المَهَرَة..

الطَّرِيقُ إلى جبال المَنْجنيز:

وبَعْدَ حَوالَى ثَلاث دَقائق.. خَرجْنَا من النفَقِ العَجيبِ.. فوجَدْنا أنفُسَنا على أرضِ سِيناءَ العَزيزة.. ذاتِ الرِّمالِ الذَّهَبِيَّةِ..

سارَتْ بنا السيّارَةُ إلى مَدينةِ «أبو زنيمة» فقَالَ لنا المُرافِقُ: «انْظُروا.. هذا مَصْنَعُ المَنْجَنيزِ.. تذَكَّرُوا هذا الاسمَ جيدًا.. لأنِّى سأُحَدِّثُكم عنْه فيما بَعْدُ إنْ شاءَ الله. أمّا الآن.. فيجبُ أنْ نَسْتَعِدَّ.. لِنَسيرَ فى وَسَطِ الجِبَال

دُهِشْنَا.. وسَأَلْنا: «نَسيرُ فى وَسْطِ الجِبالِ..؟ كَيف..؟!».

قالَ المُرافِقُ: «يَجِبُ أنْ نُغَيِّرَ هذه السيارَةَ.. ونركَبَ سيارةً أُخْرَى تَسْتَطِيعُ أنْ تَسيرَ فى الطُّرقِ الوَعْرَةِ بين الجِبال.. تعَالَوْا مَعِى..»

نَزَلْنا جميعًا من السَّيارَةِ، ورَكِبْنا فى (سَيارَةِ جِيب) قَوِيَّةٍ..سارَتْ بنا فى طريقٍ جَبَلِىٍّ ضَيِّقٍ.. كَأَنَّهُ شَرِيطٌ رفيعٌ طَوِيلٌ.. مَنْحُوتٌ فى الصَّخْرِ.. بَيْنَ جِبالٍ عالِيَةٍ رَمَادِيَّةِ اللَّوْن..

وأخَذْنا نَتَعَجَّبُ والسَّيَارَةُ القَوِيَّةُ تَرْتَفعُ بنا بَيْنَ الجِبَالِ الصَّخْرِيَّةِ الوَعْرَة.. ونفكِّرُ.. كيفَ استطاعَ العُمالُ الأَبْطَالُ أنْ يَشُقُّوا هذا الطَّرِيقَ الصَّخْرِىَّ بينَ هذه الجبالِ العَالية..

وقطَع عَلَيْنَا تَفْكِيرَنا صَوْتُ المُرافِقِ وهو يقولُ: «هذِه الجبالُ الرَّماديَّةُ هى جِبالُ المَنْجَنيزِ التى تَشْتَهِرُ بها هذه المِنْطَقَةُ».

فسأَلْنَاهُ: «إلى أَيْن نَحْنُ ذَاهِبُون الآنَ..؟».

فقالَ: إلى «أُم بَجْمَة».. لِنَرى مَغارةً مِنَ المَغاراتِ التى يَسْتَخْرِجُون منها خَامَ المَنْجَنِيز».

فى داخلِ المَغارةِ :

نَزَلْنا مِنَ (سَيارةِ الجيب)..

وقالَ لَنا المُرافِقُ : «نَحْنُ الآنَ فى «أُمِّ بَجْمةَ».. علَى ارتفاع حوالى ٣٠٠٠ قَدَمٍ عن سَطْحِ البَحْرِ..

اسْتَعِدُّوا..سَنَدْخُلُ الآنَ مغَارَةً من مغاراتِ المَنْجَنيزِ.. فى باطِنِ الجَبَلِ..»



وقَدَّمَ المُرافِقُ لِكُلِّ وَاحِدٍ منا فانُوسًا خاصًّا وهو يَقُول :

«هذه الفوانِيسُ ضَروريَّةٌ، لأنَّ الظَّلامَ شَدِيدٌ فى داخِلِ المَغارَة..».

أخَذْنا الفوانِيس.. ودَخَلْنا المَغَارة.. وسِرْنا كالأَشْباح فى طَريقٍ يُحيطُ به الظَّلامُ.. وأَضْوَاءُ الفوانِيسِ تُلقِى على جُدْرانِ المَغَارَةِ ظِلالاً تبعثُ الرَّهْبَةَ فى النُّفوسِ..

لا أدرِى لِماذَا تَذَكَّرْتُ فى هذه اللَّحْظَةِ (مَغارَةَ على بابا). نظَرْتُ حَوْلِى.. ولكنّى لَمْ أرَ الأربَعِينَ لِصًّا.. ولَمْ أرَ صَنادِيقَ الذَّهَبِ والمُجَوْهراتِ.. وإنَّما رَأَيْتُ طُرُقًا مُتَشَابِكَةً مُتَشَعِّبَةً وحُفَرًا عمِيقَةً فى الصُّخورِ.. ورأيْتُ شَرِيطاً من قُضبانِ السككِ الحَديدِيَّةِ يَمْتَدُّ فى داخل المَغارَةِ فى بَطْنِ الجبل.. وتتحرَّكُ فَوْقَها عرباتُ بِضَاعَة.. فوقها صَناديقُ.. والعُمالُ يَمْلَئونَها بِقطَعٍ من خَامِ المَنْجَنِيزِ..

قالَ لنا المُرافِقُ إنَّ هذه العرباتِ اسمُها (عَرباتُ الديكوفيل).. وهى تَحْمِلُ خامَ المنجنيز إلى خارج المَغارة..

وسأَلَ واحِدٌ مِنا المُرافقَ: «هذه الصُّخورُ التى يَضَعُها العُمالُ فى عَرباتِ «الديكوفيل» صُخورٌ قَوِيةٌ صُلبَة.. فكيفَ كَسَرُوها..؟ وأيْنَ الفئوسُ التى يَسْتَعْمِلُونَها»؟

ابتسم المُرافِقُ وقَالَ: «هذه الصُّخورُ لا يُكسِّرُها العُمّالُ بالفئوس.. وإنَّما بانفجاراتِ الدِّيناميت.. وهذه أخْطَرُ عَملِيَّةٍ تَحدُثُ في داخلِ المَغارة..»



وأرادَ المُرافِقُ أن يَشْرَحَ لنا كَيفَ تَتِمُّ هذه العَمليَّةُ الخَطِيرةُ.. ولكنَّنا طَلَبْنا أنْ نَراها بأنفُسنا.. فتردَّدَ قليلاً.. وأخيرًا وافقَ..

الانفجاراتُ الرَّهيبةُ:

سِرْنا مَسافةً أُخْرَى فى داخل المَغارةِ.. والفَوانِيسُ فى أيْدِينا.. ورأيْنا عُمّالَ المَنْجم يَضَعُونَ الخُوذاتِ على رُءوسِهِم.. وبَعْضُهُم يَحْمِلُ أجْهِزَةً غَرِيبَةً لم نَرَ مِثْلَها من قَبْلُ..

لاحَظَ المُرافِقُ دَهْشَتَنا فقالَ: «هؤلاءِ هُم (عُمّالُ التَنقِيبِ).. كُلٌّ مِنْهُم يَحْمِلُ فى يَدِهِ (آلةَ التَّخْرِيم).. ويَسْتَعمِلُها لِعَمل ثُقوب فى أماكنَ مُعينة فى الصُّخور.. فى داخلِ المَغارة.. ورأيْنا (عُمّالَ التنقِيبِ) وهم يَشْتَغِلُون..



ورَأَيْنَا بَعْضَ العُمَّالِ وهم يرشُّونَ الماءَ بِخَراطِيمِ المياهِ، فَوْقَ الغُبَارِ وأَتْرِبَةِ المَنْجَنِيزِ المُتصاعِدَةِ فى أثْنَاءِ عَمليةِ تَخْرِيمِ الثُّقوبِ.. وعَرَفْنا أنَّ الماءَ يُهَدِّى هذه الأَتْرِبَةَ التى تَضُرُّ بِصحَّةِ العُمَّالِ، إذا تَنَفَّسُوها فى أثناءِ العَملِ.. ولهَذا السَّببِ أيضًا يجبُ أن يَلْبَسَ العُمَّالُ أقْنعَةً خاصَّةً فى أثناءِ العَملِ.. لِتَحْمِيهِم من استنشاقِ تُرابِ المنجنيزِ الذى يضرُّ بِصِحَّتِهِم..

وبعدَ أن انتهَتْ عمليةُ التَّخْرِيم.. قامَ عاملٌ مُعَيَّنٌ بِوَضْعِ قِطَعٍ من الدِّيناميتِ فى الثُّقوبِ التى صَنَعَها العُمَّالُ..

وتَمَّ حَصْرُ الثُّقوبِ.. ومَعْرِفَةُ عَددِها تمامًا..

وخَرَجْنا جميعًا.. وخرَجَ جميعُ العُمَّال.. وبَقِىَ عامِلٌ واحِدٌ مُخْتَصٌّ.. مَعه (فَتِيلُ الأمَانِ).. لِيُشْعِلَ النَّارَ التى سَتُفَجِّرُ الدِّيناميتَ.. وفائِدَةُ هذا (الفَتيل) - كمَا يَظْهَرُ من اسمِه - أنَّهُ يُوَفِّرُ (الأمَانَ) لِهَذا العَامِل.. لأنَّ العامِلَ يُشْعِلُ النَّارَ فى طَرَفِ الفَتيل.. فَتسْرِى النارُ فيه.. وتَسْتَمِرُّ بعضَ الوَقْتِ الذى يَكْفِى لكَى يُسرِعَ العامِلُ بالخُروج.. وبَعْدَ قليلٍ تَصلُ النَّارُ إلى كَبْسُولةٍ مُعَيَّنَةٍ فى الفَتيلِ.. فَتَنْفَجِرُ الكَبْسُولَةُ.. ويَنْفَجِرُ الدِّيناميتُ.. ويَكُونُ العامِلُ قد خَرَج..

وأشْعَلَ العامِلُ النَّارَ فى طَرَفِ الفَتيل.. وخَرجَ..

ومَرَّ بَعْضُ الوَقْتِ..



وسادَ الصَّمْتُ التّامُّ.. والسُّكونُ الرَّهِيبُ.. وحَبَسَ الجَمِيعُ أَنْفاسَهُم.

وفَجْـأةً..

دَوَّى انْفِجارٌ هَائِلٌ.. ثُمَّ انفجارٌ ثانٍ.. وثالثٌ.. وتَتَابَعَتِ الانْفِجاراتُ.. حتى أَصْبَحَتْ سِتَّةً.. وتَصاعَدَ الدُّخَانُ مِـن بـابِ المَغـارةِ.. وتـوقَّفَتِ الانْفجاراتُ..

وأرَادَ بَعْضُ العُمَّالِ أن يَدْخُلُوا.. ولَكِنَّ العـامِلَ الـذى وضَـعَ قِـطَعَ الدِّيناميتِ فى الثُّقوبِ مَنَعَهُم وقالَ: إنَّ الثُّقُوبَ التى فيها الـدِّيناميتُ سَبْعَةٌ والانْفِجاراتُ التى وقَعَتْ سِتَّةٌ.. يُوجَدُ انْفِجـارٌ نـاقِصٌ.. ودُخـولُ أىِّ واحـدٍ الآنَ فيه خَطَرٌ على حَيَاتِهِ.. وفَجْأةً.. دَوَّى انفجارٌ هائِلٌ..

وقالَ العامِلُ: «هذا هو الانْفِجـارُ السَّابعُ والأخِيـرُ.. الآنَ.. يُمـكِنُكُم الدُّخول»

وعَرفْنَا السَّبَبَ..

عَرَفْنَا لماذا تَمَّ حَصْرُ الثُّقوبِ

ومَعْرِفَةُ عدَدِها تماماً..

هل عَرفْتَ أنتَ أيضًا السبَبَ يا صَدِيقى..؟



الحِبَالُ الهَوائيَّة :

دخلَ العُمالُ المَغارةَ.. وبدَءُوا يَجْمَعُونَ أكْوامَ الحِجَارَةِ والصُّخورِ التى نَتَجَتْ عن الانْفجاراتِ.. ويضَعُونَها فَوْقَ عربات «الديكوفيل».. التى سارَتْ بِها فَوْقَ القُضبانِ الحَديديَّةِ.. إلى خارجِ المَغارة.. مَسافَةً تَقْرُبُ من عَشَرةِ كِيلُو مِترات.. وهُناكَ نُقِلَ خامُ المَنْجَنيز إلى مَخْزَنٍ خاصٍّ اسمُه (البنكر)..

وطَلَبَ منا المُرافِقُ أن نَرْفَعَ رءُوسَنَا.. ونَنْظُر إلى أعْلَى.. فرأَيْنا وِعاءً كَبيرًا مُعَلَّقًا فى حِبالٍ هَوائيَّةٍ.. يَتحرَّكُ فى طَرِيقِهِ إلينا..

* * *

وصَلَ الوِعَاءُ عِنْدَنا.. ونَزَلَ.. وتَمَّتْ تَعْبِئَتُهُ بِخامِ المَنْجَنِيزِ.. ثُمَّ تَحرَّكَ الْوِعَاءُ المَمْلُوء.. على الحِبالِ الهَوائيَّةِ.. وسارَ مُبْتَعِدًا..

فَسَأَلْنا المُرافِقَ: «إلى أيْنَ يَسِيرُ هَذا الْوِعاءُ الكَبِيرُ المُعَلَّقُ فى هَذِه الحِبالِ الهَوائيَّة ؟»

فقالَ: «نَحْنُ الآنَ فى «أُمِّ بَجْمَة».. وَفِيها -كَمَا رَأَيْتُم- المَنَاجِمُ التى يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا خامُ المَنْجنيز.. وهذه الحِبالُ الهوائيَّةُ تَمْتَدُّ من (أُمِّ بَجْمَة).. حتى «أبُو زنيمة» التى يُوجَدُ فِيها المَصْنَعُ الذى رَأَيْتُمُوه ونَحْنُ فى طَرِيقنا إلى جبالِ المَنْجَنيز.. وهذه الأَوْعِيَةُ المُتَحَرِّكَةُ على الحِبالِ الهَوائيَّة، تَنْقُلُ خامَ المنجنيزِ من المَناجمِ فى (أُمِّ بَجْمَة)، إلى المَصْنَع فى «أبو زنيمة»..



طَرِيقُ العَوْدَة :

ورَجَعْنا . . كَما جِئْنَا . .

وفى طَريقِ العَوْدَةِ . . رَأيْنَا مَكَانَ المصنعِ . . .

وَلكِنَّنَا لم نَسْتَطِعْ أن نَتوقَّفَ لِنَـزُورَهُ . . لأَنَّ الـوَقْتَ كان قـد تَـأَخَّرَ . .

ووَعَدَنا المُرافِقُ أن نَحْضُـرَ لزيارَتِه مَرَّةً أُخْرَى . .

قال لنا : « هَذا هُوَ مكانُ مَصْنَع (الفِيرُومَنْجَنيز) . . الذى يـ . . »

فَقَاطَعَهُ واحِدٌ مِنْ أَصْدِقَائِنا قائلًا : « المَنْجَنِيزُ . . أو (الفِيرُومَنْجَنِيز) . . ؟ »

قَالَ المُرَافِقُ : « الفِيرُومَنْجَنيز » . .

دُهِشَ صَدِيقى وقالَ : « ولَكِنْ . . لِمَاذَا لا يُسَمَّى مَصْنَع المَنْجَنِيزَ ؟ »

قالَ المُرافِقُ : « أقولُ لكَ السَّبَب :

فى المصنع أَجْهِزَةٌ وآلاتٌ كَبِيرَةٌ . . وأَفْـرانٌ ضَـخْمَةٌ . . دَرَجَـةُ حَـرارَتِها عَالية . . يُوضَعُ فيها خَامُ المَنْجنيز . . فَيَنْصَهِرُ مِنْ شِدَّة الحَرارَة . . ويَتَحَوَّلُ إلى سَائِل . . وتَتِمُّ تَنْقِيَتُه مِنَ الشَّوَائِب . . ويُصبِحُ اسمُهُ بَعْدَ هذا (الفِيرُومَنْجَنيز) . .

قَالَ صَدِيقى : « وَلِهذَا سَمُّوه مَصْنَعَ (الفِيرُومَنْجَنيز) . . ؟ »

قَالَ المُرافِقُ : « نَعَمْ . . وَالفِيرُومَنْجَنيزُ مُهِمٌّ جِدًّا . . وضَرُورِيٌّ . . فى صِـناعَةِ الصُّلْبِ . . الذى هُوَ أَساسُ الصِّناعاتِ الحَدِيثَةِ الثَّقِيلَة . . »

قال صَديقى : وماذا يَحْدُثُ إذا كانَ الصُّلْبُ من غير (فيرُومَنْجَنيز).. ؟.

قالَ المُرافِقُ : فى هذه الحالَةِ يكُونُ الصُّلْبُ مُعَرَّضًا للتَّشَقُّقِ.. وغَيْرَ صَالح للاسْتِعْمالِ.. »

ومَرَّةً أُخْرَى.. سارَتْ بِنا السيارَةُ فى النَّفَقِ العَجِيبِ.. نَفَقِ الشَّهِيد «أحمد حمدى».. ثُم ذهَبْنا إلى السُّويس.. ثم إلى القَاهِرة..

وعُدْتُ إلى البَيْتِ.. وجَلَسْتُ لأَكْتُبَ لكَ ما شَاهَدْتُهُ فى أَرْضِ سِيناء الذَّهبِيَّةِ.. أرْضِ الذَّهَبِ والفَيرُوزِ.. وَأحْلامِ المُسْتَقْبَلِ السَّعِيد..

المُصادَفَةُ العَجِيبَةُ :

- مُنْذُ أكثرَ من سَبْعِينَ سَنَةً.. وعلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ فى عَام ١٩٠٩ كانَ أَحَدُ البَدْوِ من أَهْل سِيناءَ يُطارِدُ بَعْضَ الماعِزِ الجَبَلِىِّ فى مَنْطِقَة «أبو زنيمة».. فَوجَدَ قِطَعًا مِنْ حَجرٍ مَعْدِنِىٍّ يَلْمَعُ تَحْت قَدمَيْه.. ولَوْنُهُ يَميلُ إلى السَّوادِ.. فأَخَذَ مَعَهُ قِطْعَةً.. وعِنْدَما ذَهَبَ إلى السُّويس، عرَضَها على أحَدِ التُّجارِ.. وَاعْتَبَرُوها نَوْعًا مِنَ الْكُحْلِ..

- وتَصادَفَ أن حَضَرَ من «الإسكندريَّة» رَجُلٌ إنْجليزِىٌّ، أَخَذَ قِطْعَةً من هذا الحَجرِ المَعْدِنِىِّ وَعَرَضَها على بَعْضِ الخُبَراءِ.. فَقامُوا بِتَحْلِيلِها.. وَوَجَدُوا أَنَّها تَحْتَوِى على كَمِّياتٍ كَبِيرةٍ مِنَ المَنْجَنِيزِ.. الهَامِ فى الصِّناعَةِ..



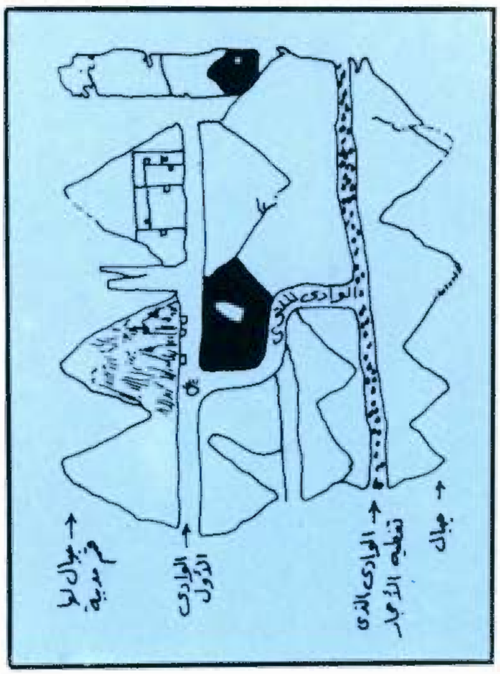
● سَافَرَ الإنْجليزىُّ إلى بِلادِهِ، وَاتَّفَقَ مع بَعْضِ أَصْحَابِ رءُوسِ الأَمْوَالِ، وَكَوَّنُوا فى سَنَة ١٩١٣ شَرِكَةَ تَعْدِين سِيناء لاسْتِخْراج المَنْجَنيز..

وفى سَنَةِ ١٩٥٧ أُنشِئَتْ شَرِكَةُ سِيناءَ المصريَّةِ لاستخراج المَنجنيزِ.. وحَلَّتْ مَحَلَّ الشَّرِكَةِ البريطانيَّةِ..

هل تَعلم

- أنَّ سِيناءَ بها مَنَاظِرُ جَمِيلةٌ ورائِعةٌ.. وأمَاكِنُ سِياحِيَّةٌ، وَشَوَاطِئُ.. ومَصَايِفُ، ومشاتٍ، تُعَدُّ مِن أجْمَلِ المصَايِفِ والمشَاتِى فى العَالَم.. وبها مَصايِدُ أسْماكٍ غَنِيَّة، وتَكْثُر على شَواطِئها الشُّعَبُ المَرْجَانيةُ الجَمِيلَةُ النادِرَةُ؟

- وأنَّ أرْضَ سِيناءَ كانَتْ طَرِيقَ الأنبياءِ: إبراهيم، ومُوسَى، ويَعْقُوب، ويُوسف، وعِيسَى وأمهِ العَذْراءِ عندما حَضروا إلى مِصر..؟



- وأنَّ مِصْرَ هى أوَّلُ دَوْلَةٍ فى العَالمِ أنشَأتِ المناجِمَ لاستخراج الذَّهَبِ والنُّحاسِ وغَيْرِهما..؟

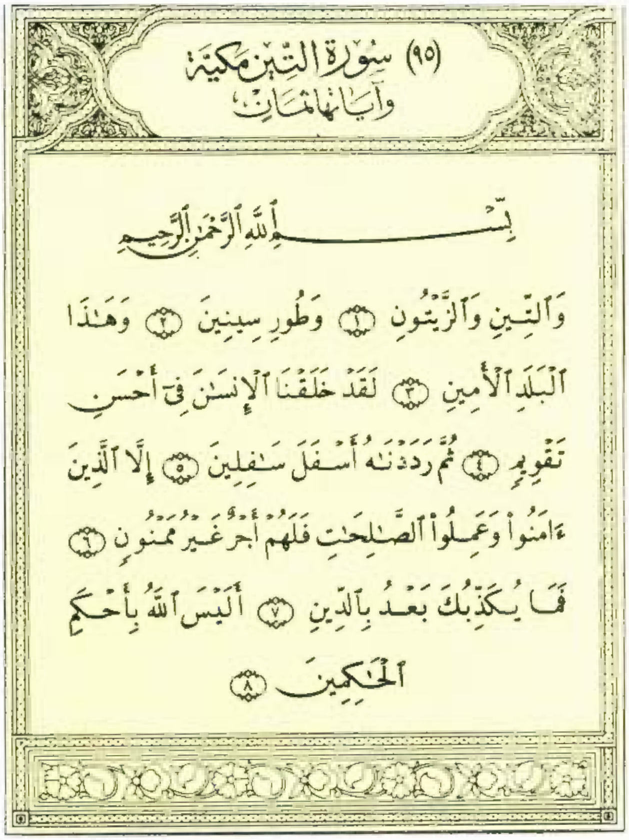
- وأنَّ سِيناءَ سُمِّيتْ (أرضَ الفَيْرُوز) لأنَّ المِصريينَ القُدَماء أَنْشَئُوا فيها - مُنذُ حَوالَى ٤٠٠٠ سَنَة - مَنَاجِمَ لاسْتِخْراج الأحْجَارِ الكَرِيمَةِ، وخصوصًا الفيرُوز..؟

---

* سِيناء: يمكن أن نَضع فتحةً أو كسرةً على السِّين.. فنقرأها: سَيناء.. أو سِيناء..

- وأنَّ بها جَبَلَ الطُّورِ.. الذى كَلَّمَ اللَّهُ سَيِّدَنا مُوسى عليه السّلام.. إلى جِوارِه

- وأنَّ اللَّه سُبْحَانَهُ وتعَالى تَحدَّثَ عن أرضِ سِيناء فى القُرآنِ الكريمِ أكثر من عَشْرِ مَرَّات. مِنْها قَوْلُه تَعالَى فى سُورةِ التِّين :


(٩٥) سُورَةُ التِّينِ مَكِّيَّة وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا
الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ
تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ
الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

طُورِ سِيْنِين

هو جَبلُ الطُّور..

فى سيناء..

وهو الجبلُ الذى كَلَّمَ

اللَّهُ موسى عنده..

ويُسمّى أيضًا..

طُورَ سيناء..

رقم الإيداع	٢٠٠٣/١٣٠٧٤
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-6475-X

٧/٢٠٠٣/٢٨

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)